

اللباب في علل البناء والإعراب

والقولُ الثالثُ أصلُها آيَّةٌ مثْلُ ضَارِبَةٍ فَكَانَ القِيَاسُ أَنْ تَقُولَ آيَّةٌ مِثْلَ دَابَّةٍ فَحُذِفَت الياءُ الأَخِيرَةُ تَخْفِيفًا وَهُوَ قَوْلُ الكَسَائِيٍّ وَوزنُها على هذا فَاءَةٌ .
والقولُ الرَّابِعُ أصلُها آيَّةٌ مِثْلَ كَلِمَةٍ فَحُذِفَت الياءُ لِتَحْرُسَ كَها وَانْفِتَاحَ ما قَبْلَها .

مسألة .

إذا كانت عينُ الثُّلاثِي ياءً ساكنةً وجعلتَها صفةً أَقَرَّرتَها نحو طَائِيِيٍّ وَكَيِّسِيٍّ وَإِنْ جَعَلتَها اسماً ضَمَمْتَ الأَوَّلَ فَصارت الياءُ واواً مِثْلَ طُوبَى وَكُوسَى لِيَفْرُقَ بَينَ الاسمِ والصفةِ وَكانَ التَّغْيِيرُ بالاسمِ أَوْلَى لِأَنَّه أَخَفُّ مِنَ الصِّفَةِ فَإِنْ كانَتِ اللامُ ياءً وَكانَ ذلكَ صفةً على فَعَلٍ بَفَتْحِ الأَوَّلِ أَقَرَّرتَها نَحو الخَزْيا وَالصَّادِيا وَإِنْ كانَتِ اسماً مِثْلَ التَّهَوَّى وَالشَّهْرَوَى قَلبتِ الياءَ واواً لِلْفَرْقِ أَيْضًا فَإِنْ